



قصيدة رائعة تبين مدى ترابط الريف الدمشقي..

لدولما أم لدارياً أنا داري *** إذا حل البلاء وطغى الأعداء
وفي قطنا لنا أهل كرام *** وأهل التل.. أهل للوداد
وقوم في كناكَ لو تراهم *** رأيتَ الخيرَ من خير العبار
وأهل الكسوة الأنقى قلوبها *** ورن코س لها بيضُ الأيدي
وإن رمتَ الوفاءَ فخذْ صديقاً *** من الزيداني تحظى بالمراد
وجارتها مضايا خير جار *** وسرغايا.. أيا أحلى البلاد
وعربين وسقبا لا تسلي *** هناك تركتُ عن عمدٍ فؤادي
وتحرسنا عيون في حرستا *** وأيدٍ في زملكا.. للزناد
وسُرّ نحو الضمير ترى رجالاً *** على يدها ترُؤُضَتِ البوادي
وفي القلمون آياتُ لعر *** ومجده.. لا يُسطرُ بالمداد
وأنتِ معضمية كل عشقِي *** فلا.. لا تلبسي ثوبِ الحداد
فهذا الريفُ ريفُ الشامِ أهلي *** تعاهدنا على دربِ الجهادِ
فلا أخشى وهم حولي خطوباً *** وهم ذخري لأيامِ شدادِ
وهم سيفي متى الأحداثُ تندو *** وإن ضاعَ الطريقُ فهمْ رشادي
وإن ناديتُ بعد اللهِ قوماً *** فغيركمْ ورتني لا أنا داري

إذا ناديتكم لبوا سراغاً *** وأسبقُ حينَ نجذبكم جوادي
سلامي في الختام.. إلى لقاء *** مع الأحبابِ عند أبي زياد
والله غالب على أمره...

المصادر: